صحيفة سوريا المستقبل

صحيفة سياسية
تصدر عن المكتب الإعلامي لتجمع سوريا المستقبل
السنة الثانية _ العدد الثامن _ 2022/05/01

6 ٢٩٠ مخيماً لم يصل لهم مساعدات في شهر رمضان

7 البنتاغون: الهجوم على قواتنا في قاعدة العمر لم يكن بالصواريخ

8 الأغذية العالمي» يخفض محتوى السلة» الغذائية للنازحين السوريين للمرة الرابعة

9 فلاديمير بوتين تعلم من سوريا الكثير خلال السبع سنوات الماضية

10 رئيس دائرة الهجرة في ولاية اسطنبول يؤكد ان الحوادث المتعلقة باللاجئين السوريين يتم تضخيمها

نبذة عن تجمع سوريا المستقبل

التعريف

هو تنظيم سياسي وطني يُؤمن بوحدة الأرض السورية ويعمل على تحريرها وإعادة بنائها والمحافظة على هويتها مؤمناً بالثورة كطريق للخلاص من القمع والاستبداد ويسعى لتحقيق أهدافها وإرساء العدالة والمساواة وإطلاق عملية سياسية يشارك فيها الجميع في بناء المجتمع المدني.

الرؤية العامة للتجمع

سورية دولة مدنية منفتحة وقائمة على العدل والحرية والمساواة وفق قيمنا الحضارية.

المبادئ العامة لتجمع سوريا المستقبل

ـ التمسّك بأهداف الثورة كهدف استراتيجي للتجمع :

أ ـ إسقاط بشار الأسد وكافة أركان نظامه، وتقديمهم للمحاكمة العادلة.

ب ـ الحفاظ على وحدة سورية أرضاً وشعباً واستقلالها وسيادتها وهويتها.

جـ ـ إخراج كافة القوى الأجنبية والميليشيات الطائفية من الأراضي السورية.

ء ـ إطلاق سراح جميع المعتقلين والكشف عن مصير المختفين قسرياً.

هـ ـ عودة جميع المهجرين والنازحين إلى مناطقهم وتأمين حياة كريمة لهم.

ـ سوريا جزءٌ لا يتجزّأ من واقعها العربي والإسلامي.

ـ حقّ المواطنة والمحافظة على التنوع الديني والثقافي والفكري للشعب السوري.

ـ المحافظة على قيم المجتمع السوري ؛ ونبذ كافة أشكال العنف والتطرّف.

ـ الشعب مصدر السلطة ؛ والتعدديّة السياسيّة والحزبيّة والتداول السلمي للسلطة حقوق مصانة.

ـ سيادة القضاء واستقلاله وضمان حقّ التقاضي والحفاظ على حقوق الإنسان لجميع المكونات المجتمعية.

ـ الأسرة أساس قيام المجتمع ونهضته وحمايتها واجبٌ شرعي.

1 قراءة للتحولات الدولية و الإقليمية

4 تفاهمات روسية إيرانية جديدة بريف حمص

5 عودة السوريين الى بلادهم من تركيا ستكون بشكل طوعي

2 المكتب الثقافي في تجمع سوريا المستقبل يواصل نشاطاته في الشمال السوري وتركيا

3 جريمة الإحتيال عبر الهاتف

قـــــــــــراءة للتحـــــــــــــــــــولات الدوليـــــــــــــــــــــة و الإقليميـــــــــــــــــــــة

لم يشهد العالم أجمع منذ ولادة النظام العالمي الجديد تأثيراً متبادلاً بين العلاقات الدولية والتحالفات الاقليمية مثل ما نشهد الآن فلقد أصبح التأثير المتبادل شديد الوضوح ولو نظرنا إلى التحالفات الاقليمية لوجدنا بروز حالة من الاستقطاب الإقليمي تجعل التحالفات غير واضحة المعالم كما أنها تجعل القدرة على التنبؤ بما هو قادم أمراً صعباً فإذا أضفنا إلى ذلك متغيراً جديداً مهماً وهو الحرب الأوكرانية وتزايد الحروب في القارة الاوروبية على نحو غير مسبوق ما يعقد الظروف ويجعل الصورة أكثر غموضاً فإيران وتركيا المتحالفتان على صعيد العديد من الملفات الدولية تتواجهان عسكرياً وبصورةٍ عنيفةٍ في سوريا اولاً ثم كاراباخ ثانياً، أما روسيا التي تحاول الحفاظ على علاقات متوازنة مع تركيا لمبررات تاريخية أكثر منها سياسية تصطدم مع تركيا بعنف في سوريا ثم أرمينيا وأخيراً اوكرانيا وصعود الصناعات العسكرية التركية مقابل هبوط الصناعات الروسية فالخسائر الاقتصادية التي تكبدتها روسيا من تركيا قد تكون أكثر إيلاماً من الخسائر العسكرية وما يثير القلق في المشهد الدولي السياسات الأمريكية المتخبطة حسب الظروف وعدم أخذ قرارات حاسمة في المواجهات الروسية الاوروبية وإدارة الأمور بمنطق تجاري اكثر منه سياسي والملاحظ أن أوربا التي اضطرت للرضوخ لعصى الطاعة الامريكية بعد تمدد القوات الروسية في شرق القارة الاوروبية باتت تفكر بشكل جديّ برفع قدراته العسكرية وعدم الاعتماد على واشنطن مستقبلاً وبناء تحالفات أكثر متانة مع أنقرة القوة الثانية في الناتو بشكل أكبر، أما الدور العربي فليس له وجود في الأحداث المتسارعة في القارة الاوروبية، ولكن الجدير بالذكر موقف السعودية الذي يعتبر بشكل أو بآخر داعماً للروس في أوكرانيا ما أثار سخطاً في الرأي العام الاوروبي عموماً والأمريكي خصوصاً بعد امتناع السعودية عن رفع معدل صادراتها من النفط بالإضافة لمسارعة الإمارات لدعم نظام الأسد بعد تعثر روسيا في أوكرانيا وعدم قدرتها على دعم النظام السوري بسبب الخسائر الاقتصادية التي خلفتها العقوبات الاقتصادية على روسيا.

الأمين العام لتجمع سوريا المستقبل
أ.عامر منى

الفاشيـــــــــــــــــــــة البـوتـيـنـيـــــــــــــــــــــة

حاول البعض تلخيص الفاشية بأنها فكرة تقوم على فكرة الإيمان بتفوق عرقٍ على عرقٍ أخر ، لكن و على الطول السنين تبدت الفاشية في أكثر من صورة لا يتسع المجال لذكرها ، لكن أحدث صورها تتجسد في الفكرة التي يحاول (بوتين و من لف لفيفه من مخابيل و من قادة الدول التي تريد الهيمنة بأي ثمن على جوارها) أن يجعلوها أمراً واقعاً بل و مقبولاً كأساس للنظام الدولي الجديد الذي يبشرون به ، هذه الفكرة تتلخص في السماح لهذه الجهات المارقة السابق ذكرها أن تتدخل في مصائر دول و شعوب تحت ذريعة الضمانات الأمنية و حماية المتحدثين بلغات هذه الدول و الحرب الاستباقية و جعل هذه الأمور من المسلمات بل و من المسوغات المقبولة لشن حروب ضد دول مستقلة و سلخ أقاليم بأكملها عنها، هذا بعد أن صدع أنصار هذا المعسكر الفاشي ذاتهم رؤوسنا بفكرة احترام سيادة الدول و عدم التدخل في شؤونها الداخلية طبعاً هم لا يستخدمون هذا الخطاب إلا عندما تتهدد سلطتهم أو تتزعزع عروش الطغاة الذين يوالونهم .
لن نُبرأ الغرب من سياسة دفع الدول و الشعوب للسير في طرق يرسمها قادته لهم و يعرفون كيف يدفعونهم إليها ، لكنه يختلف عن بوتين و أنصاره بأنه يستخدم أسلوباً أكثر دهاءاً و مكراً ، يعتمد على أدوات ناعمة و عبر مدد طويلة الأجل ، هذا ما يجعل التعامل معه أكثر صعوبة و يجعله يحقق للغرب مصالح كبيرة ليس أقلها أن العالم الثالث و شعوبه إلى الأن تفضل العيش بشكل قريب للنموذج الغربي عندما يتم تخييرهم بينه و بين النظام الدكتاتوري البارد و القاسي الذي و بالمناسبة لا تأتي نسائمه إلا شرقية تحمل روائح صينية و روسية .
و أمام هذا السرطان البوتيني ، ينبغي على كل من له اتجاه حُر بغض النظر عن أيديولوجيته أو مرجعيته أن يقف في وجه هذه الفاشية الحديثة و المشروع الذي إن تكرس و أصبح واقعاً سيكون كارثة تنذر بالكثير من التدخلات العسكرية لقوى غاشمة ترى أن من حقها احتلال دول أخرى أقل قوةً و نفوذاً تحت حجج و ذرائع واهية ، بل وستعطي لنفسها الحق في السماح أو عدم السماح لهذه الدولة أو تلك بالانضمام لهذا الحلف أو ذاك ، أي أن هذه الفاشية الحديثة قائمة على مشروعية التدخل و تغيير أي شيء بالقوة ، و على العالم التوحد و الاستعداد لوأد هذه الفكرة الشيطانية ، و لا بد حتى العمل على الإطاحة بهذا المخبول الذي يحكم دولة نووية و قد بلغ به جنون العظمة مبلغه .

أ.فاضل علوان

المكتب الثقافي في تجمع سوريا المستقبل يواصل نشاطاته في الشمال السوري وتركيا

نظم المكتب الثقافي في تجمع سوريا المستقبل ، عدة ندوات سياسية وفكرية في الشمال السوري المحرر وتركيا ، بهدف تمكين الفرد بشتى المجالات في المجتمع ، بالشراكة مع عدد من الفعاليات المدنية وعدة منظمات مجتمعية . حيث تضمنت هذه الندوات جلسات تفاعلية وسياسية ، بالإضافة لتعريف السادة المشاركين بفكر تجمع سوريا المستقبل والإجابة عن الأسئلة المطروحة تجاه التجمع . كما تمحورت مواضيع الندوات أيضاً حول الدور التجمع في خدمة المجتمع ودعم السادة اصحاب الفكر والمساهمة معهم لرقيّ بشكل أكبر بالمجتمع السوري وبحث أليات تطوير الفكر السياسي بما يخدم الحراك الثوري بشكل اكبر.

المكتب التنظيمي يواصل نشاطاته في الشمال السوري وتركيا

واصل المكتب التنظيمي في تجمع سوريا المستقبل نشاطاته التنظيمية في ريف حلب الشمالي عبر عدة لقاءات واجتماعات مع مسؤولي واعضاء اللجان التنظيمية. حيث عقدت عدة إجتماعات في مدينة عفرين واعزاز والباب وجندريس وجرابلس بهدف متابعة مستجدّات العمل التنظيمي ، وشرح الخطّة التنظيميّة لأعضاءِ اللّجان ، وتمَّ النقاش حول آليّة العمل وتطويره بما يخدمُ مصلحةَ الثورة السوريّة. ، كما قام المكتب التنظيمي بتنسيب العديد من الراغبين بالإنضمام للتجمّع ممّن توافرت بهم الشروط للعضويّة. و التقى المكتب التنظيمي مع وجهاءِ بعض المناطق المحرّرة كما تم التركيز على طلاب الجامعات حيث الشريحة المهمة لبناء سوريا المستقبل بهدفِ نشرِ فكر التجمّع وتطوير عمله التنظيمي ومناقشةِ آخر المستجدات السياسيّة والفكرية بما يخصّ الثورة السوريّة .

جريمـــــة الإحتيـــــــــــــال عبـــــــــــــر الهاتـــــــــــــف

جريمة قد انتشرت كثيراً في أيامنا ، و تكررت مع الكثيرين، لكن العديد منهم صامتين أما خجلاً أو خوفاً أو استهتاراً ، فلم يبادروا للتبليغ عن مقترفيها او تحذير الأخرين منهم ، مما يبقي المجرميين بعيدين عن العقاب ويشجعهم بالإيقاع بضحايا أخرين .

فما هي هذه الجريمة ؟ ما اساليبها ؟ و كيف تحدث ؟وكيف اتصرف معها فيما لو تعرضت لها ؟؟

أولاً : الإحتيال عبر الهاتف : عملية احتيالية يقيم بها بعض المجرمون لإبتزاز الغير و سرقة أموالهم ، من خلال الاتصا بالضحايا ، وانتحال صفات مختلفة ، واعطائهم بعض البيانات عنهم ، واختلاق قصص تبدو حقيقية و ممكن تصديقها، تقنع بتقديم تفاصيل شخصية عن الضحية ، يلجؤون لاستخدام أساليب أما ترغيبية او ترهيبية

ثانيا : كيف يتم ذلك ؟؟؟ هم أما . . . ١ـ ينتحلون صفة بوليس ، وغالباًما يفعلون ذلك (فيضعوا شارة الشرطة على أيقونة الهاتف ،و يسمعوك صوت اللاسلكي أحيانا عند الاتصال ليوهموك بانهم من رجال الشرطة) ٢ـأو يدعي انه موظفين حكوميين ـ٣ـأوانه يمثل منظمة قانونية أو جمعية اغاثية

ثالثا : ماذا يطلبون منك : ـ بعض المحتالين يطلب منك ان تكون وحيداً ، أن لاتخبر أحد (ليستفردوا بك ويستغلوك) ـوأخرين يسألوك بما عندك من أموال في بيتك ،وأين عنوانك ،ثم يطلبون منك الخروج من البيت وتأتي لعندهم ليستغلوغيابك عن البيت لسرقته ـأخرين يطلقون ادعاءات كاذبة وتهديدات بفرض غرامات ،أو الاعتقال والترحيل عن البلاد لإخافتكم و اخذ بياناتكم وصور وثائقكم ليصار لابتزازكم وغيرهم يطلب ارقام للحسابات المصرفية بدعوى انها «اختلست» من قبل الجماعات الإرهابية ليحفظوها لك ، أو يطالبوك بجلب مالديك من مصاغ لتكون تحت الحماية حتى تقبض الشرطة على الإرهابيين ـ في دول الخليج لهم اساليبهم أيضاً : (انتحال صفة موظف شركة مزودة بخدمات الاتصالات وإبلاغ الضحية وايهامه بفوزه رقم موبايله بجائزة ما ، و أيضا استغلالهم للمناسبات الرسمية للدولة والشركات الكبرى، وإرسال صورة عن جائزة وهمية .....).

رابعا : ماذا علي ان افعل فيما لو تعرضت لمثل هذا الموقف ؟؟ ١ـعدم التفاعل مع الأرقام الغريبة التي تتصل بك ، وعند اتصال جهة غريبة أو شركات بك ، ففكر دائمًا في احتمال أن يكون هذا اتصالا أسلوبا احتياليًا ، حتى يثبت لك العكس . ٢ـ في حال ردت على الرقم فلا تخف بل تشجع وركز لتستطيع التفكير وتحسن الرد ، واحذر اطالة الحديث مع المتصل المحتال، لأن كسب الوقت من طرق احتيالهم ٣ـ لا تعطيهم طلبات تتعلق بتفاصيل عنك او عن بياناتك الشخصية لأي كان (سوى الجهات الرسمية)، ولا تفاصيل عن حساباتك او أموالك ٤ـ بلاغ قسم الشرطة المختص او التقدم بشكوى مباشرة إلى النيابة العامة ، و الادعاء الشخصي على مرتكبها ، فالقانون في كل دول العالم يعاقب مقترفي الجرائم الالكترونية وانتهاك الخصوصية .

ـ ينبغي الحذر جداً وخاصة لشبابنا وبناتنا، من الوقوع بفخ هذه الجريمة وغيرها من الجرائم الالكترونية البشعة (المضايقات والابتزاز والتحرش) والتي سانحدث عليها لاحقاً ان شاء الله..

أ.زكريا الحراكي

تفاهمات روسية إيرانية جديدة بريف حمص

كشفت مصادر مطلعة أن القوات الروسية والإيرانية أعادت الانتشار في موقعين بريف حمص الشرقي بموجب تفاهمات، يرجح أن تكون فرضتها ظروف مرحلة الغزو الروسي لأوكرانيا التي كان من نتائجها تقليص القوات الروسية في سوريا.

ونقل موقع «العربي الجديد» عن المتحدث باسم شبكة «عين الفرات» المحلية أمجد الساري، إن القوات الإيرانية والميليشيات التابعة لها انسحبت بموجب التفاهمات من معسكر التليلة، وانتشرت على أطراف بلدة مهين جنوب شرقي حمص التي كانت تسيطر عليها القوات الروسية، والتي تحوي ثاني أكبر مستودعات للسلاح والذخيرة في سوريا.

وأوضح المتحدث أن القوات الروسية دخلت إلى معسكر التليلة للإشراف على عملية تفريغ المعسكر من كامل المعدات والآليات والعناصر ونقلها إلى موقعهم الجديد في منطقة مهين جنوب شرق حمص ومن ثم التمركز في المعسكر عقب إخلائه من الإيرانيين.

استثناء وحيد يتيح للسوريين لزيارة بلدهم

اعلنت وزارة الداخلية التركية قراراً في ١٩ نيسان الحالي، يسمح فقط لأولئك الذين يبلغون عن «عذر الجنازة»، والذين يريدون العودة بشكل نهائي ومؤكد بالمرور عبر البوابات الحدودية، طبقا لما ترجم موقع الأورينت.

وقالت صحيفة «يني عقد» التركية، إنه تم تقييد تصاريح العطلات وإجازة العيد للاجئين السوريين من قبل وزارة الداخلية التركية، وأن اللاجئين السوريين الذين يرغبون في قضاء عيد الفطر في بلدهم هذا العام يتم إرجاعهم من قبل المسؤولين بعد شرح قرار الوزارة، حيث يُسمح فقط لمن يبلغ عن «عذر لحضور جنازة بالمرور»، شرط الموافقة على هذا التصريح لمدة ٣ أيام من قبل المجلس المحلي والوحدات الأمنية في المنطقة.

عودة السوريين الى بلادهم من تركيا ستكون بشكل طوعي

أكد رئيس لجنة اللاجئين في البرلمان التركي، وعضو حزب العدالة والتنمية في البرلمان عن ولاية أنطاليا، أطاي أولوس، أن «سياسة إعادة السوريين إلى بلادهم ستكون بشكل طوعي، وهي السياسة الوحيدة التي تتبعها الحكومة التركية وحزب العدالة والتنمية الحاكم»، وذلك خلال ورشة عمل أقامها مركز الدراسات الاستراتيجية للدبلوماسية الإنسانية. وشدد أولوس على أن أبناء المناطق الخاضعة لسيطرة النظام في سوريا، وحتى أبناء الشمال السوري، لن يتم إجبارهم على العودة إلا إذا أرادوا ذلك، وأكد على التزام الحكومة التركية بترك خيار العودة الطوعية حتى وإن تم تشكيل حكومة سورية جديدة متوافق عليها من قبل السوريين، بحسب موقع «تلفزيون سوريا».

ثروة رئيس النظام المجرم بشار الأسد تعود للواجهة من جديد

طالب الائتلاف الوطني السوري، الإدارة الأمريكية بالالتزام بتطبيق القانون الذي أقره الكونغرس الأمريكي الذي يقضي بالكشف عن ممتلكات بشار الأسد وعائلته والدائرة المقربة منه. وقال أمين سر الهيئة السياسية عبد المجيد بركات إن الإدارة الأمريكية مطالبة باحترام القانون الملحق بميزانية وزارة الدفاع للعام المالي ٢٠٢٢، والكشف عن ثروة نظام الأسد والالتزام بالمدة الزمنية التي حددها القانون بـ ٩٠ يوماً والتي تنتهي الأسبوع المقبل.

٢٩٠ مخيماً لم يصل لهم مساعدات في شهر رمضان

أكد فريق «منسّقو استجابة سورية»، قلقه من أن ٢٩٠ مخيّما في شمال غربي سورية، لم تستفد على الإطلاق من برامج المساعدات خلال شهر رمضان.
وقال مدير الفريق محمد حلاج، إن التهميش الأكبر والتراجع كانا في المخيّمات العشوائية، حيث شملت الاستجابة ١١٠ مخيمات فقط من أصل ٤٠٠.
وأعرب حلاج عن قلقه من تراجع الاستجابة في كل شهر بالمنطقة، حيث يعتمد معظم السكان على المساعدات.
وأشار الحلاج إلى وجود عشوائية وفوضوية في عمل المنظمات، فلا توجد قاعدة بيانات معتمدة لديها، إذ من الممكن أن تحصل عائلة على سلال غذائية من منظّمات عدّة، بينما لا تحصل عائلة قريبة منها على سلّة غذائية واحدة.
وكان الفريق قد وثق في وقت سابق، انخفاض نسبة الاستجابة الإنسانية في شمال غربي سورية خلال الأسبوع الثاني من رمضان لتصل إلى ١٤,٨ بالمئة في القرى والبلدات التي تؤوي النازحين، و١٢,٣ بالمئة في المخيمات المنتظمة، و٦,٨ بالمئة في المخيّمات العشوائية، و٣,٧ بالمئة في القرى والبلدات التي تشهد عودة سكانها النازحين.

لجنة الحج العليا تعلن حصة سوريا التي خصصتها السعودية للحجاج السوريين

أعلنت لجنة الحج العليا السورية أن الحصّة التي خصّصتها المملكة العربية السعودية في المسار الإلكتروني للجمهورية العربية السورية لموسم ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م، بلغت ١٠ آلاف و١٨٦ حاجا سوريا.
جاد ذلك في مؤتمر صحفي لرئيس الحكومة السورية المؤقتة عبد الرحمن مصطفى في مدينة اسطنبول التركية.
وقال مصطفى في بيان إن لجنة الحج العليا، بدأت استعداداتها لاستقبال الحجّاج السوريين في مكاتبها المعتمدة، واعتماد كوادر المجموعات التي ستتولى خدمة الحجاج لهذا العام وتيسير أمورهم.
وأضاف البيان أن، ذلك جاء تماشيا مع الشروط العامة التي وضعتها المملكة العربية السعودية مع الأخذ بالاشتراطات الصحية التي تضمن سلامة وصحة الحاج، فإن الأولوية تعطى للمقبولين في عام ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م ضمن شروط محددة.
وأوضح البيان أن شروط قبول الحاج هي، وجود جواز سفر ساري لغاية آخر العام، وتوفر جرعتين على الأقل من اللقاحات المعتمدة من منظمة الصحة العالمية، وتوفّر اختبار PCR سلبي قبل ٧٢ ساعةً كحد أقصى من تاريخ السفر، ووجود محرم شرعي للمرأة لمن كانت دون ٤٥ عاما.
ولفت البيان إلى أنه سيتم الاعتذار من أصحاب الفئة العمرية ٦٥ عاما وما فوق، أي من كانت مواليده دون عام ١٩٥٧/٠٧/٠١.
وأكدت اللجنة أنه في حال بلغ عدد المسجلين المستوفين الشروط المحددة أعلاه أكثر من الحصة المقرّرة للجمهورية العربية السورية فسيتم إجراء قرعة لتحديد المقبولين بشكل نهائي، على أن تصدر الشروط التنفيذية للتسديد خلال أيام.
وتعهّدت لجنة الحج العليا للسوريين في جميع المناطق، بتيسير أمورهم وتمكينهم من أداء هذه الشعيرة العظيمة على أكمل وجه، مؤكدة أن خدماتها موجّهة لجميع السوريين في داخل سورية وخارجها بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية أو العرقية.

البنتاغون: الهجوم على قواتنا في قاعدة العمر لم يكن بالصواريخ

أكدت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون»، أن الهجوم الذي وقع على قواتها المتواجدة في قاعدة العمر النفطية شرقي سورية لم يكن ناجم عن اطلاق صواريخ.
وقال «البنتاغون» إن الهجوم الذي وقع في السابع من الشهر الجاري واستهدف قاعدة العمر النفطية الواقعة بمحافظة ديرالزور ، لم يكن ناجما عن هجوم صاروخي بل كان نتيجة انفجار عبوات ناسفة زرعت بالقاعدة العسكرية.
وذكر المتحدث باسم «البنتاغون» جون كيربي، ، أنه اتضح الآن أن الإصابات كانت نتيجة عبوات ناسفة وُضعت عمدا بالقرب من القوات الأمريكية .
وكان التحالف الدولي صرح، أن ٤ جنود أصيبوا بجروح طفيفة جراء «نيران غير مباشرة» في قاعدة بسورية تعرف باسم القرية الخضراء.
وكانت وكالة رويترز، نقلت عن التحالف الدولي في وقت سابق من هذا الشهر القول، إن القوات المتواجدة في القرية الخضراء بمحافظة دير الزور المتاخمة للعراق أبلغت عن تعرضها لقذيفتين، مضيفا أن اثنين من أفراد التحالف أصيبا بجروح طفيفة في الهجوم، مشيرا إلى أنهما عولجا وعادا إلى الخدمة صباح الخميس.

اطباء سوريين يساعدون الاوكرانيين بحربهم ضد روسيا

احتفت صحيفة «لوموند» الفرنسية بعدد من الأطباء السوريين من منظمة «سامز» غير الحكومية، الذين ساعدوا الأوكرانيين في عمليات الإغاثة، وأشارت إلى تبرع الجمعية بمعدات طبية تفوق قيمتها ١٠٠ ألف دولار.
وتقول الكاتبة إلين صالون في مقال بعنوان «من حلب إلى خاركيف أطباء سوريون جاءوا لمساعدة زملائهم في المستشفيات الأوكرانية باستخدام خبرتهم في مناطق الحرب في سوريا»، هذه هي حالة محمد غالب تيناري، أخصائي الأشعة البالغ من العمر ٤٢ عاما من إدلب في شمال غرب سوريا، الذي لجأ إلى فرنسا في ديجون منذ عام ونصف، عاد لتوه من رحلة استغرقت أربعة أيام إلى بروفاري، إحدى ضواحي كييف.
وأشارت إلى أن الدكتور سامر عطار جراح العظام السوري الأمريكي البالغ من العمر ٤٦ عاما، يعمل لمدة أسبوع في مستشفى خاركيف مستفيدا من خبرته في سوريا.

الأغذية العالمي» يخفض محتوى السلة الغذائية للنازحين السوريين للمرة الرابعة»

خفض برنامج الأغذية العالمي للمرة الرابعة محتويات السلة الغذائية المقدّمة للنازحين السوريين في كلّ المناطق، من بينها مناطق شمال غربي سوريا حيث تراجعت قيمة السلة الواحدة بمقدار ١٧١ سعرة حرارية. وقال فريق منسقو الاستجابة في بيان إن التخفيض شمل مواد أساسية، ولم يراعِ تقييم الاحتياجات الإنسانية في المنطقة، وبالتالي يدلّ على عشوائية في الإجراءات المتّخذة. وأبدى الفريق أسفه لاستمرار عمليات تخفيض المساعدات من قبل الجهات العاملة في الشأن الإنساني، وحذّر من وقوع المنطقة في مجاعة لا يمكن السيطرة عليها.

الأمم المتحدة: من الضروري أن يستجيب المجتمع الدولي لحجم ورعب الانتهاكات والجرائم المرتكبة في سوريا

قالت المفوضة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشيليت، إن السعي لتحديد مكان ومصير المفقودين في سوريا، بما في ذلك المختفون قسريا والمختطفون والمعتقلون تعسفيا، يدل على الألم والخوف والمعاناة المستمرة التي سببها الصراع الطويل والرهيب في البلاد، يعد خطوة هامة نحو تحقيق المساءلة. ورحبت باشيليت، الجمعة، بطلب الجمعية للحصول على تقرير لدراسة «كيفية تعزيز الجهود الرامية لتوضيح مصير الأشخاص المفقودين في سوريا وأماكن وجودهم، وتحديد هوية الجثث وتقديم الدعم لعائلاتها.» وأكدت أن «حجم المأساة مروع، حيث يختفي الأشخاص في سياقات مختلفة، مثل أثناء الأعمال العدائية أو النزوح أو الاحتجاز». وأضافت: «من الضروري أن يستجيب المجتمع الدولي لحجم ورعب الانتهاكات والجرائم المرتكبة في سوريا بإجراءات ملموسة لتعزيز حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية والعدالة».

هرموش : لاصحة لاختراقات النظام السوري في صفوف الائتلاف

قال وزير الداخلية بالحكومة المؤقتة محي الدين هرموش إن المعلومات التي وردت عن وجود اختراقات للنظام السوري في صفوف الائتلاف «لم تُدعم بالبراهين والأدلة الكافية، وبالتالي هي ليست صحيحة». وأوضح هرموش خلال المؤتمر، إنه «بعد أن وردتني معلومات من مصادر خاصة عن وجود شخصين من الائتلاف على علاقة بالنظام السوري، طُلب مني المتابعة والتحّري لجلب الأدلة والبراهين». وأضاف «بعد المتابعة تبين أن المعلومات التي وردتني حول وجود ارتباط لأشخاص مع النظام لم تؤيد بتلك الأدلة، وبالتالي هي ليست صحيحة».

فلاديمير بوتين تعلم من سوريا الكثير خلال السبع سنوات الماضية

أكد «معهد الشرق الأوسط للدراسات» أن الإستراتيجية والتكتيكات التي سيتبعها الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» في أوكرانيا، تعلمها من سوريا خلال تجربته فيها على مدار سبع سنوات.
وأوضح أنه من هذه التكتيكات «التضليل الإعلامي، وقلب الحقائق» عبر مزاعمه أن الهجمات التي يشنها جيشه ضد المدنيين مزيفة، وأن الأوكرانيين هم من ينفذوها كجزء من حملة التشهير ضد قواته.
وأشار إلى أن روسيا تحبط الممرات الإنسانية لإجلاء المدنيين من مناطق المعارك بأوكرانيا كما فعلت بسوريا، و«بوتين» يحاول تضليل الرأي العام حول جرائمه في أوكرانيا، كما فعل مع ملف استخدام الأسد للسلاح الكيميائي ضد الشعب السوري، حيث منع فرق منظمة حظر الأسلحة الكيميائية من الوصول إلى مواقع الاستهداف، لجمع الأدلة، لأسباب أمنية.
وأشار إلى أن الأبحاث أثبتت أن ما يزيد عن ٧٥ بالمئة من قتلى الحرب السورية لم يسقطوا على يد تنظيم «داعش» وفصائل المعارضة، إنما معظمهم قتلوا على يد روسيا والنظام وإيران.

فريق «منسقو استجابة سوريا» يطالب الفصائل العسكرية في الشمال السوري بوقف الاقتتالات الداخلية

طالب منسقو استجابة سوريا بوقف الاقتتالات الداخلية والتي تستمر بانتهاك القوانين الدولية الرامية لحماية السكان المدنيين في مناطق النزاعات، من خلال استخدام الأسلحة بمختلف أنواعها أثناء عمليات الاقتتال وسقوط ضحايا من المدنيين.
وعبر عن إدانته تلك الاعتداءات المتعمدة بحق السكان المدنيين من خلال خلق حالة من عدم الاستقرار، وطالب الجهات المسيطرة على الأرض بوقف عمليات الاعتداء المتكررة والاشتباكات وضبط انتشار السلاح بشكل فوري، وإبعاد المدنيين عن مناطق الاقتتال العشوائي.
كما حذر الفصائل العسكرية من الاقتراب أو توسيع نقاط الاشتباكات بالقرب من المراكز السكنية والمخيمات ومراكز الإيواء المنتشرة في المنطقة، بعد أن بلغت المنطقة حدها الأقصى من الطاقة الاستيعابية حيث تجاوز عددهم أكثر من أربعة مليون نسمة بينهم أكثر من نصفهم نازح ومهجر قسرا.

رئيس دائرة الهجرة في ولاية اسطنبول يؤكد ان الحوادث المتعلقة باللاجئين السوريين يتم تضخيمها

أكد رئيس دائرة الهجرة في ولاية إسطنبول التركية بيرم ياليتسو، أن الاستفزازات والحوادث المتعلقة باللاجئين السوريين، يتم تضخيمها على مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة. وقال ياليتسو خلال مقابلة تلفزيونية، إن محاولات ربط اللاجئين السوريين بموضوع تسلم رواتب من الحكومة التركية ودخول الجامعات بدون امتحانات قبول، لا تعكس الحقيقة. وأضاف أن ٥٠٠ ألف سوري عادوا إلى بلادهم، وأن اللاجئين السوريين الموجودين في تركيا مقيمون بشكل قانوني، وأن عدد السوريين الذين حصلوا على الجنسية التركية بلغ ١٩٠ ألفاً.

غلاء كبير ومتسارع يعم سوريا عموماً ومناطق النظام خصوصاً

ارتفعت أسعار المواد الغذائية في مناطق سيطرة النظام وسط تدني القدرة الشرائية للمواطنين من ذوي الدخل المحدود، خاصة لمواد الزيوت والسمون التي أصبحت أسعارها خيالية ما دفع الأهالي لشراء هذه المواد بالملعقة والملعقتين حسب "حاجة الطبخة" نشرت صحيفة الوطن المقربة من النظام ،اليوم،أنّ سعر تنكة الزيت وصل لربع مليون ليرة سورية،ما أجبر الأهالي على الشراء بحسب الحاجة «ملعقة لكل طبخة» بعد أن صار الكيلو الواحد بحوالي ١٨ ألف ليرة، فلم يعد لديهم القدرة إلا على شراء كميات محدودة. تابعت الوطن أن بعض المواطنين لجؤوا للشراء بطريقة «الفلش» بتعبئة كيس بمقدار كأس صغير لطبقهم اليومي، من الباعة على الأرصفة في أسواق مدينة اللاذقية، على الرغم من تعرض المواد للأشعة الشمس والهواء الملوّث، بعد أن أصبحت التنكة بحوالي ربع مليون ليرة بعد أن كانت لا تتجاوز ٨ آلاف ليرة سابقاً. الجدير ذكره تشهد معظم المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام، موجة غلاء متسارعة وغير مسبوقة، طالت معظم المواد الغذائية، مع حلول شهر رمضان، مخلفةً بذلك أزمة معيشية خانقة، وقد ذكر برنامج "الغذاء العالمي" التابع للأمم المتحدة، إن ٧٢ بالمئة من السوريين يشترون الطعام ديناً، و١٤ بالمئة من العائلات أخرجت أطفالها من التعليم. وذلك بسبب الظروف المعيشية الصعبة في مناطق سيطرة النظام.

كبير الرهبان في كنيسة القنية بإدلب: نؤدي شعائرنا بحرية دون التعرض لأي مضايقات

أجرت وكالة «الأناضول» التركية، لقاءاً مع كبير الرهبان في كنيسة القنية بإدلب شمال غربي سوريا، أكد خلالها أنه يؤدي مهامه في الكنيسة منذ ٢١ عامًا، مؤكدًا على أن المسيحيين يمارسون شعائرهم بحرية في المنطقة، دون التعرض لأي مضايقات، وفق تعبيره.

وأوضح «حنا جلوف»، إنه يقوم بخدمة المسيحيين في إدلب، وإنه يفتخر بكونه من الكهنة الفرنسيسكان الذين يتولون مهام حراسة الأراضي المقدسة، ولفت إلى أنهم يمارسون شعائرهم اليومية بطريقة طبيعية.

ولفت جلوف إلى أن حوالي ١٠ آلاف مسيحي كانوا يعيشون في ثلاث قرى هي القنية، والياروبية والجُديدة، أما الآن فقد انخفض عددهم في المنطقة إلى ٢١٠ فقط، مشيراً إلى أن بعض العائلات المسيحية التي تعيش في محافظات سورية أخرى بدأت في العودة إلى ديارها وأن الكنيسة تقوم باستقبالهم.

وأضاف أنهم لا يواجهون أي مضايقات أثناء القيام بعباداتهم أو القيام بأنشطتهم داخل الكنيسة، وأن علاقتهم طيبة جداً مع من حولهم ويجمعهم شعور المحبة والأخوة، وأعرب عن أمله في أن يعود من تركوا ديارهم مرة أخرى إلى عائلاتهم وأراضيهم لينعموا بالحب والسلام.

وردًا على سؤاله حول سبب عدم مغادرته إدلب أثناء الحرب، قال جلوف إنه لا يمكن لأحد أن يتخلى عن جذوره، وأردف أن المسيحيين ثبتوا جذورهم في منطقة أنطاكية منذ قرون وعاش فيها أجدادهم وعائلاتهم، ولذلك فهو يرغب أيضاً أن يعيش فيها حتى آخر يوم في حياته.

وبيّن أن العديد من مسيحيي المنطقة ينتمون إلى كنائس الروم الأرثوذكس والأرمن والبروتستانت والكاثوليك، وأنهم ككنيسة كاثوليكية لا يختلفون عن الطوائف الأخرى ويقومون بأداء صلواتهم سويًا، ويعيشون معًا ويتشاركون معهم أفراحهم وآلامهم.

وقال إن البابا فرنسيس الزعيم الروحي للعالم الكاثوليكي أرسل لهم رسالة يشكرهم ويشجعهم فيها على مواصلة حياتهم وتضحياتهم مع الناس في إدلب، وأكد على أهمية تشجيع المسيحيين الذين يعيشون هناك ومنحهم الأمل، مشددا أن السلام سيحل يومًا على هذه الأرض، ولفت إلى أنهم يعيشون حياة طبيعية مستقرة ويمارسون شعائر دينهم بحرية.

وأعرب جلوف عن شكره لكل من ساعدهم في أن يعيشوا حياة آمنة مستقرة، وتابع قائلا: آمل في أن يجد الناس راحتهم، ويحصل الجميع على حقوقهم ويعود الأشخاص الذين يعيشون حياة غير مستقرة إلى منازلهم مرة أخرى»، وأعرب عن تمنياته بأن «تعود الأراضي إلى وحدتها مرة أخرى بإشراف الأمم المتحدة وتركيا والدول الأخرى».

وعمل نظام الأسد طوال السنوات الماضية من عمر الثورة، على استخدام «الأقليات» كوسيلة لكسب الرأي العام العالمي ضد الشعب السوري، في الوقت الذي لم تميز صواريخ طائراته أو قواته الأمنية بين سني أو مسحي أو كردي أو حتى علوي لكل من خرج في وجهه مطالباً بالحرية وإسقاطه.

وكان اتهم موقع «سي بي أن نيوز» المهتم بالقضايا المسيحية، في تقرير له نظام الأسد بأنه التهديد رقم واحد لمسيحيي سوريا، بعدما تم استهداف أكثر من ١٢٠ كنيسة عمدا وعن سبق الإصرار، كما لفت إلى تقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الذي قال إن النظام السوري دمر ١٢٤ كنيسة منذ بداية الحرب عام ٢٠١١.

وأورد الموقع نقلا عن إريكا هانيشاك من منظمة «أمريكيون من أجل سوريا الحرة»، قولها إن نظام الأسد برر هجماته على الكنائس بأن المعارضين له قاموا باستخدامها، ويشير الموقع الإخباري إلى أن معضلة الكثير المسيحيين في سوريا أنهم يدعمون نظام الأسد رغم الاتهامات بارتكاب جرائم حرب؛ نظرا لأنهم يرون عدم وجود خيار أفضل منه.

طلب لتعليق عضوية النظام السوري في مجلس حقوق الأنسان

دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الجمعية العامة للأمم المتحدة لتعليق عضوية النظام السوري في مجلس حقوق الإنسان على غرار تعليق عضوية روسيا.
طالبت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير نشرته على صفحتها أمس، الجمعية العامة للأمم المتحدة بتعليق عضوية النظام السوري، كخطوة مماثلة عقب تعليق عضوية موسكو في ٧ نيسان/أبريل ٢٠٢٢، في مجلس حقوق الإنسان بسبب ممارساتها في أوكرانيا.
وتابع التقرير، لماذا لم تقم الجمعية بهذه الخطوة تجاه روسيا بعد تدخلها العسكري وانتهاكاتها الفظيعة لحقوق الإنسان في سوريا، والتي تم توثيقها من قبل لجنة التحقيق الدولية، ومنظمات دولية ومحلية أخرى، وهي في كثير منها ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.
كما أضاف التقرير أنه من المؤسف بشدة أن يكون النظام السوري وهو واحد من أسوأ الأنظمة في العالم تجاه حقوق الإنسان، عضواً في مجلس حقوق الإنسان، وقد أثبتت آلية التحقيق المشتركة، ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية استخدامه أسلحة كيميائية، وتورطه في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية بحق الشعب السوري.
وقد اعتمدت الجمعية العامة القرار L٤/١١-A/ES الذي ينص على "تعليق حقوق عضوية الاتحاد الروسي في مجلس حقوق الإنسان" بموافقة ٩٣ دولة ومعارضة ٢٤ وامتناع ٥٨ دولة عن التصويت، خلال الدورة الطارئة الحادية عشرة.

تركيا تغلق مجالها الجوي في وجه روسيا

أعلنت تركيا اليوم السبت إغلاق مجالها الجوي أمام الطائرات العسكرية والمدنية المتوجهة إلى سوريا في تطور لافت على صعيد العلاقات بين البلدين.
وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو "لقد أغلقنا المجال الجوي للطائرات العسكرية الروسية وحتى الطائرات المدنية المتجهة إلى سوريا وذلك بعد انتهاء التصريح الممنوح ها في أبريل/نيسان.
وأضاف أوغلو خلال حديثه للصحفيين على متن طائرة متجهة إلى أوروجواي "كنا قد أعطينا الإذن لمدة ثلاثة أشهر. كان لديهم تصريح حتى أبريل/نيسان"، وفقا لوكالة "سبوتنيك".
وأشار أوغلو إلى أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أبلغ نظيره الروسي فلاديمير بوتين بذلك، وقد توقفت الرحلات الجوية بالفعل.
وأكد وزير الخارجية التركي موقف أنقرة الثابت بعدم الانضمام إلى العقوبات الغربية ضد روسيا، مضيفا "نجري حوارا مع موسكو حول اتفاقية مونترو وغيرها من القضايا الملحة".
وأوضح أوغلو أن قرار تركيا بإغلاق مضيقي البوسفور والدردنيل على خلفية النزاع في أوكرانيا، لا ينطبق على السفن العسكرية الروسية فقط، بل وكذلك تلك التابعة لحلف "الناتو".
وكان جاويش أوغلو، قد أعلن في نهاية شهر فبراير/شباط الماضي إغلاق مضائق بلاده على خلفية الأزمة الأوكرانية، وقال: "أبلغنا الدول المطلة وغير المطلة على البحر الأسود بألا ترسل سفنها الحربية للمرور عبر مضائقنا".

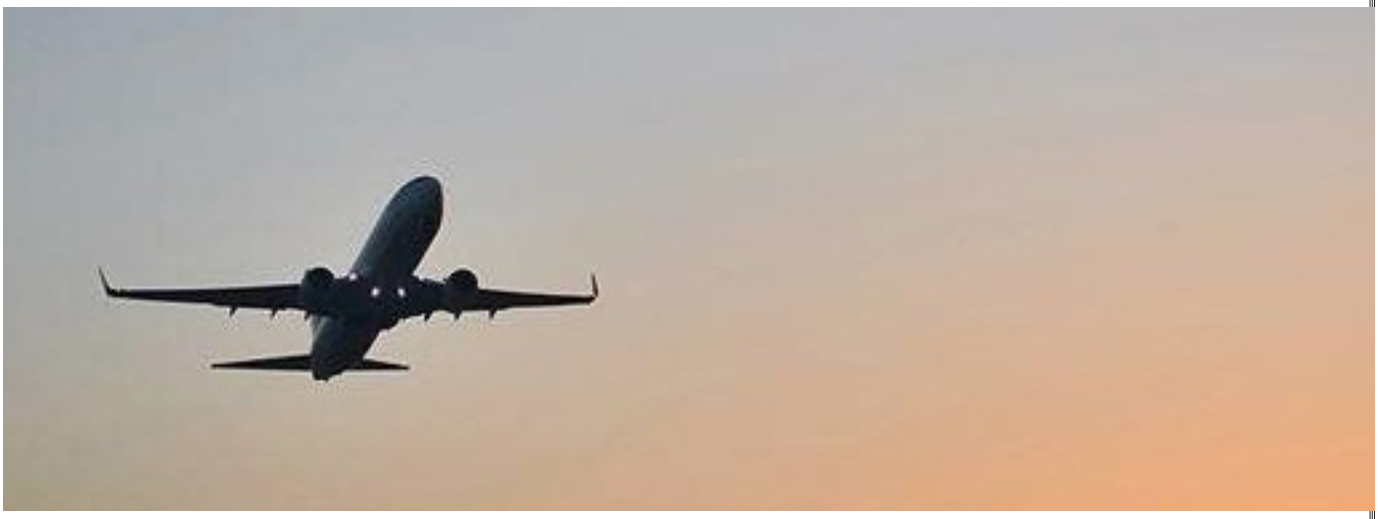

حرّاقات النفط شرقي سوريا تخلّف تشوّهات ووفيات بين حديثي الولادة والأجنّة

تُسجَّل في المناطق الواقعة شمال شرقي سورية، حيث تكثر حرّاقات النفط البدائية، عشرات حالات الوفيات والتشوّهات بين الأجنّة والأطفال حديثي الولادة، وذلك نتيجة التلوّث والانبعاثات السامة في الهواء، بالإضافة إلى جريان مياه «وادي الأملاح» الملوّثة بالنفط في قرى المنطقة. وكانت حرّاقات النفط البدائية قد بدأت تنتشر منذ عام ٢٠١١، مع خروج معظم آبار النفط عن سيطرة النظام ، فكانت بالتالي بديلاً يوفّر المشتقات النفطية للمنطقة وسكانها.

يقول الطبيب سليمان العلي المتخصص في الأمراض التنفسية لـ«العربي الجديد» إنّ «حرّاقات النفط البدائية تسبّبت في آثار كارثية قد تمتدّ لتطاول أجيالاً مقبلة، وقد بتنا نشهد زيادة في الالتهابات الرئوية والأمراض الجلدية بسبب الانبعاثات الناجمة عنها، إلى جانب حالات عقم وتشوّهات لدى الأجنّة. كذلك فإنّ الغازات الصادرة عنها تتسبّب في ولادة أطفال مشوّهين أو قد تؤدّي إلى وفاة الأجنّة في أرحام أمّهاتهم».

ويشير العلي إلى أنّ «أكثر المتضرّرين هم الذين يعملون في هذه الحرّاقات والذين يسكنون بالقرب من مناطق تمركزها. فهؤلاء من أكثر الأشخاص الذين يقصدون المراكز الطبية، وفي حالات كثيرة أصيب الناس بأمراض دائمة أجبرتهم على ملازمة منازلهم وقد صاروا عاجزين عن العمل، من دون وجود أيّ جهة تعوّضهم عمّا لحق بهم من أضرار».

أحمد المشرفي واحد من عمّال الحرّاقات في ريف دير الزور، يقول لـ«العربي الجديد» إنّ «زوجتي أجهضت مرّتين، وفي كلّ مرّة كانت تعلمنا الطبيبة النسائية بأنّ السبب ناجم عن تلوّث غير معروف، يُعتقد أنّه بسبب استنشاق انبعاثات حرّاقات النفط».

وفي تقرير أخير لوكالة أنباء «نورث برس» العاملة في مناطق سيطرة الميليشيات الكردية شمال شرقي البلاد، أفادت بأنّه في الأعوام الأخيرة ظهرت حالات تشوّه بنسب كبيرة عند الأطفال حديثي الولادة، فضلاً عن فقدان حوامل أجنتهنّ في بلدة المالكية بريف الحسكة وقرى تابعة لها.

كذلك تناول التقرير قصة امرأة (٢٤ عاماً) أطلق عليها اسم آمنة عباس، وهو اسم مستعار، من سكان قرية فطومة بريف تل كوجر (اليعربية) في محافظة الحسكة. هي رُزقت بطفلة تشكو من ثقب في القلب وضمور في الدماغ وتأخّر في النموّ، وكذلك تبيّن أنّها عاجزة عن فتح عينَيها. وقد فسّر أطباء الأمر الأخير بأنّها لا تملك عينَين فيما رأى آخرون أنّهما موجودتان إنّما تحت الجلد، وقد يرتبط ذلك بعوامل بيئية.

وفي مثال آخر، استعرض التقرير حالة داليا عسكر (٤٠ عاماً) من سكان قرية فطومة، أمّ لسبعة أطفال. في خلاله أخبرت أنّها لاحظت أمراً غير طبيعي في حجم أحد مواليدها، إذ هو صغير ويبكي باستمرار ونبضات قلبه سريعة. اليوم هو في الخامسة من عمره وفي حاجة إلى تبديل شريان في القلب نتيجة تشوّه فيه. أضافت أنّ لديها طفلاً آخر يعاني من ضمور في الدماغ وتأخّر في الحركة.

وفي هذا الإطار، أفادت القابلة القانونية مها حميرة، في التقرير، بأنّ حالات إسقاط النساء أجنتهنّ أمر يتكرّر، وقد وصل عدد الحالات إلى أربع أو خمس في أسبوع واحد في تل كوجر. من جهتها، لاحظت متخصّصة في الطبّ النسائي في بلدة معبدة فضّلت عدم الكشف عن هويتها في التقرير نفسه حالات عديدة من «الشفّة الأرنبية»، بالإضافة إلى فشل النّمو والولادة المبكرة. وبحسب ما تبيّن لها، فإنّ نسبة التشوّهات بين حديثي الولادة وصلت إلى خمسة في المائة.

وفي سياق متصل، نقل التقرير عن متخصص في طبّ الأطفال في تل كوجر، فضّل عدم الكشف عن هويته، أنّ التشوّهات في الأجنّة وبين حديثي الولادة تزايدت بشكل ملحوظ، من قبيل ضمور الدماغ ونقص الأكسجة وتشوّه الأطراف وغيرها، فيما ارتفع معدّل المصابين بالربو بخمسة أضعاف، فضلاً عن حالات كثيرة من التهاب الأنف التحسسي، بسبب التلوّث.

التجويع خيار الأسد غير المُكلِف

يستمر الصراع في سوريا متجاوزاً عقداً من الزمن ويأخذ أشكالاً مختلفة، والناتج الثابت من جراء هذا الصراع هو تدهور الحالة الإنسانية إلى مستويات غير مسبوقة وتتفاقم باستمرار، وغدا تهديد الجوع والحرمان يلوح في أفق السوريين الذين أتعبتهم الحرب وهددت أمنهم الغذائي بشدة، ولم يعد شبح احتمال حدوث مجاعة بعيداً عن واقع معيشتهم اليومية إبان أزمتهم المستمرة.
من المثير للقلق والغضب أن الوجبة البسيطة أصبحت بعيدة عن متناول العائلات في جميع أرجاء سوريا، حيث تُظهر البيانات الأممية الجديدة أن النسبة العظمى من السوريين اليوم في قبضة الجوع وتحت ضغط ارتفاع الأسعار وضعف القوة الشرائية وغدت المساعدة الإنسانية بمختلف أشكالها هي الفرق بين وضع وجبة طعام على المائدة والمبيت على الطوى جياعاً في بلادهم المنهوبة.
يقدر تقييم الأمن الغذائي وسبل العيش الذي أجراه برنامج الأغذية العالمي وشركاؤه أن عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد - مما يعني أنهم لا يستطيعون البقاء على قيد الحياة دون مساعدة غذائية - قد تضاعف في عام واحد فقط ليقف عند ١,٣ مليون شخص، وما لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة فإن ١,٨ مليون شخص إضافي معرضون لخطر الوقوع في حالة انعدام شديد للأمن الغذائي.
ما هي خيارات السوريين؟ لقد شهد العامان الماضي والحالي، ارتفاعاً غير مسبوق في أسعار المواد الغذائية في جميع أرجاء سوريا، وارتفعت أسعار المواد الأساسية والنفط ومشتقاته بنسب عالية جداً ورافق ذلك انخفاض قيمة الليرة السورية مما أضعف القوة الشرائية لها وضاعف التحديات التي تواجهها الأسرة السورية. وبالرغم مما هو معروف عن الشخصية السورية من المرونة والقدرة على التدبير والابتكار في التكيف مع متطلبات سبل العيش فإن امتداد فترة الصراع ومنهجية سياسات التجويع والإفقار سلبتها جل مناعتها وأدواتها. أشارت العديد من الدراسات والمسوحات الإحصائية إلى أن غالبية أرباب الأسّر لجؤوا إلى بيع ممتلكاتهم من أصول مختلفة واستنفدوا مدخراتهم واقترضوا ليولدوا دخلاً يعينهم على العيش هم وأطفالهم، كما عمدوا إلى تناول كميات أقل من الطعام وغيروا في مكونات الوجبة الغذائية، وأعطوا أولوية الطعام للأطفال، وتراجَعَ إقبالهم على شراء الخضار والفواكه بشكل ملحوظ، وأصبح الشراء (بالحبة والحبتين) أمراً شائعاً بين الناس في حين لم يكن هذا السلوك مقبولاً اجتماعياً فيما مضى. والمتكئ الأخير هو الحوالات المالية الواردة من خارج البلاد وبعض المساعدات الأممية التي لا يصل من جَملها إلا أذنه.
لم يكن هذا المشهد القاتم نتيجة الصراع أو تدهور الاقتصاد فقط ولكن لعبت السياسات المدفوعة بأغراض مختلفة وأبرزها الأغراض السياسية دوراً أساسياً وما زالت في تفاقم الوضع الإنساني وتدهوره، فالحصار وتسليح الغذاء والسطو على المساعدات الغذائية وتدمير البنية التحتية الزراعية، والتدهور البيئي الناجم عن أنشطة اقتصاديات الحرب، جميعها تداخلت وساهمت في إنتاج هذه الأزمة المستمرة في تأمين لقمة العيش.
التجويع سلاح الأسد لم يتأخر الأسد في استخدام التجويع كسلاح استراتيجي رديف للحصار حيث أقدم على حرمان المناطق التي شهدت مظاهرات مناهضة له وتطالب بالحرية، من الخدمات وقطع إمدادات الغذاء والمياه والكهرباء والغاز والرعاية الطبية، ودمّر البنية التحتية والمرافق العامة من المخابز والمشافي والتجمعات السكنية ومقومات الزراعة وذلك بهدف إضعاف قدرة المجتمعات المحلية على الصمود، ورفع شعار (الجوع أو الركوع)، والبداية كانت من درعا في منتصف شهر آذار من عام ٢٠١١ حيث قطع عنها الإمدادات وارتفع أول نداء إنساني آنذاك عبر بيان موقع من عدد من الشخصيات الفنية والأدبية والاجتماعية يطالب بإيصال الغذاء والدواء وحليب الأطفال وعُرف بـ (بيان الحليب).
واستمر النظام باتباع هذا النهج في الغوطة الشرقية ومدن ريف دمشق الغربي ومدن جنوب دمشق ومخيم اليرموك، وكذلك حي الوعر بمدينة حمص والشطر الشرقي من مدينة حلب، وستبقى مشاهد المعاناة والألم الناتجة عن التجويع محفورة في وجدان السوريين وذاكرتهم، وسيذكر التاريخ بكل سوء كيف حارب هذا النظام مواطنيه البسطاء بلقمة عيشهم وحليب أطفالهم، ولم تسلَم المناطق الخارجة عن سيطرته من هجمات همجية عشوائية بكافة أصناف الأسلحة لتمنع نمو وتبلور أي تجربة لاستعادة الحياة ولو بالحد الأدنى من معاييرها، وكذلك الأمر لم يسلَم الناس الذين يقيمون في المناطق التي يحكمها النظام من سلاح التجويع القاهر لإرادتهم، فقد أطلق يد القلة القليلة من مناصريه من أمراء الحرب والميليشيات الطائفية لتعيث فساداً فيما تبقى من مقدرات البلاد، وترك الناس يواجهون تدهور الظروف المعيشية والاقتصادية بدون تقديم أي دعم أو مساندة، ويطالبهم بكل وقاحة بالصمود والتصدي للمؤامرة الكونية المزعومة، وانقسم المجتمع في الداخل السوري إلى طبقتين، الأولى وهي الغالبية المسحوقة تلهث وراء رغيف الخبز ومصادر الطاقة والتدفئة والمياه والإنارة وتعيش حالة بطالة عن العمل والأمل، والثانية وهي القلة القليلة المترفة والتي تعيش حياة الترف والبذخ بدون أي محاسبة أو مراقبة وبرعاية مباشرة من أجهزة نظام الحكم. ماذا عن المناطق الخارجة عن سلطة النظام؟ بالتأكيد لا توجد مقارنة بين ممارسات سلطات النظام وممارسات بقية سلطات الأمر الواقع بما يتصل بسياسة الحصار والتجويع كسلاح قاهر للإرادة، ولكن حسب مراحل تطور الصراع وحين انخفضت وتيرة المعارك والمواجهات، برزت مظاهر اقتصاد الحرب في تلك المناطق ولا سيما على صعيد تجارة المعابر والاستثمار في المساعدات الإنسانية والإغاثية، فقد مارست بعض قوى الأمر الواقع هذا السلاح ولكن بشكل مخفف ومؤقت ولوّحت به بقصد التأثير في إرادة الناس وتعظيم مكاسب تجار الحروب، وما زالت حتى اليوم بعض التنظيمات تستخدم سبل العيش ومصادر لقمة الناس كوسيلة للضغط أو التفاوض مع أطراف أخرى.
في الختام نقول بالرغم من أن القانون الدولي الإنساني في مادته رقم (٢٤) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان ينص على: (حق كل شخص في مستوى معيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته وتتضمن المأكل والملبس والعناية الطبية) فإن المجتمع الدولي ما زال يغمض عينيه عن هذه الجريمة المستمرة، وهي الكفيلة وحدها بجلب الأسد وعصابته للمحاسبة.